

تفسير ابن كثير

وَكَذَلِكَ مَكَانًا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ^ج نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ^ط وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

يقول تعالى : (وكذلك مكنا ليوسف في الأرض) أي : أرض مصر ، (يتبوء منها حيث يشاء) قال السدي ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم : يتصرف فيها كيف يشاء . وقال ابن جرير : يتخذ منها منزلا حيث يشاء بعد الضيق والحبس والإسار . (نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين) أي : وما أضعنا صبر يوسف على أذى إخوته ، وصبره على الحبس بسبب امرأة العزيز؛ فلهذا أعقبه الله عز وجل السلامة والنصر والتأييد (ولا نضيع أجر المحسنين) .